[183] الميال (1)، يأكل خضرتكم ويذيب شحمتكم، إيه أبا وذحة) (2) - (3). وقال فيما رواه ابن أبي الحديد من تتمة خطبة أخرى تنبأ فيها بولاية الحجاج ابن يوسف الثقفي ويوسف بن عمرو الثقفي: (. وستليكم من بعدي ولاة يعذبونكم بالسياط والحديد. وسيأتيكم غلاما ثقيف: أخفش وجعبوب، يقتلان ويظلمان وقليل ما يمكثان). قال ابن أبي الحديد: (. الاخفش الضعيف البصر خلقة، والجعبوب القصير الدميم، وهما الحجاج ويوسف بن عمرو وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج: قاتلك ا أخيفش العينين أصك الجاعرتين. ومن كلام الحسن البصري (ره) يذكر فيه الحجاج: أتانا

_____

(1) الذيال: الطويل القد، الطويل الذيل، المتبختر في مشيته، والميال: الجائر المائل عن طريق الحق والعدل.

(2) الوذحة: قال الشريف الرضي رحمه ا بعد أن أورد هذا النص: الوذحة الخنفساء. وهذا القول يومئ به إلى الحجاج، وله مع الوذحة حديث ليس هذا موضع ذكره. وقد أورد ابن أبي الحديد عند شرح هذه الفقرة عدة روايات عن الحجاج الثقفي في شأن الوذحة. راجع الجزء 7 ص 279 - 280 من شرح نهج البلاغة بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر دار إحياء الكتب العربية سنة 1960 م. (3) نهج البلاغة، رقم النص: 114.

_____